

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الصّاغانيّ : الزّحاليق : لُغَةٌ تَمِيمٍ في الزّحاليق . ومن المجاز : الزّحلوقة : القبر أنّه يُزلق فيه . والزّحلوقة : الأروحة اسم لخشيّة يضعها الصّبيان على مَوْضِع مُرْتَفِعٍ ويَجْلِسُ على طَرَفِهَا الواحدِ جَمَاعَةٌ وَعَلَى الْآخَرِ جَمَاعَةٌ فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا أَثْقَلُ ارْتَفَعَتِ الْآخَرَى فَتَهْمُ بِالسُّقُوطِ فَيُنَادُونَ بِهِمْ : أَلَا خَلُّوا أَلَا خَلُّوا . ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْمُزْحَلَقُ : الْأَمْلَسُ . وَالزّحاليق : الْمَزَالِقُ كَالزّحليق بالكسر .

زدق .

الزّزدق بالكسر أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : لُغَةٌ فِي الصّددق . وَيُقَالُ : أَنَا أَزْدَقُ مِنْهُ أَيُّ أَصْدَقُ قَالَ : وَقَدْ قَالُوا : الْقَزْدُ لِلْقَصْدِ وَحَكَى النَّصْرُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : " خَيْرُ الْقَوْلِ أَزْدَقُهُ " وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَلَاةٌ فَلَمَّ لَمَّاعَةٌ مِنْ يَجْرُبُ بِهَا ... عَنْ الْقَزْدِ تَجَحَّفُهُ الْمَنَايَا الْجَوَاحِرُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالزَّائِ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْدِيِّ فِي اللَّسَانِ -
فِي تَرْكِيبِ " ص د ق " - مَا نَصَّه : " وَكَلَّابُ " تَقْلَابُ الصَّادِ مَعَ الْقَافِ زَايَاً تَقُولُ :
أَزْدُقْنِي أَيُّ : أَصْدُقْنِي وَقَدْ بَيَّنَّ سَيِّدَوَيْهِ هَذَا الصَّرْبَ مِنْ الْمُضَارَعَةِ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ . قُلْتُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

" يَزِيدُ زَادًا فِي حَيَاتِهِ .

" حَامِي نِزَارٍ عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ فَإِنَّهُ أَرَادَ مَصْدُوقَاتِهِ فَقَلَّابُ الصَّادِ زَايَاً لَصَّرْبٍ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

زرق .

الزّزرقُ مُحَرَكَةٌ وَالزَّرْقَةُ بِالضَّمِّ : لَوْنٌ مَعْرُوفٌ وَقَدْ زَرَقَتْ عَيْنُهُ كَفَرَحٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الزّزرقُ : الْبَيَاضُ حَيْثُمَا كَانَ وَالزّزرقُ : خُصْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَغَشَّى سَوَادُهَا بَيَاضٌ وَقَدْ زَرَقَ زَرَقاً فَهُوَ أَزْرَقٌ وَهِيَ زَرَقَاءُ - قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ زَرَقَتْ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكَعْبَرٍ ... كَمَا كُلُّ ضَبٍّ مِنْ اللَّؤْمِ
أَزْرَقُ وَقَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ الْمُحَلِّقَ :

كَذَلِكَ فَافْعَلْ مَا حَيَّيْتَ إِذَا شَتَوُوا ... وَأَقْدِم إِذَا مَا أَعْيُنُ الْقَوْمِ
تَزُرُّ رَقُوقًا وَقَالَ جَزْءُ أَخُو الشَّهْمَاخِ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونُ وَفَاتُهُ ... بِكَفِّي سَيِّدَتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ
مُطَرِّقٍ وَفِي الْحَدِيثِ : " يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْطَرُّ بِعَيْنَيْهِ شَيْطَانٍ
فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ الْعَيْنِ " .

وَالزَّرَقُ : الْعَمَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
زُرْقًا " أَيْ : عُمْيًا وَقِيلَ : عِطَاشًا قَالَهُ تَعَالَى قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي
أَنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى الْقَصْدِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَزْرَقَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنْ
شِدَّةِ الْعَطَشِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بُمُصْرَاءٍ كَمَا خُلِقُوا
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَيَعْمَوْنَ فِي الْمَحْشَرِ . وَالزَّرَقُ : تَحْجِيلُ دُونَ الْأَشَاعِرِ
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَقِيلَ : بَيَاضٌ لَا يُطَيِّفُ بِالْعَظْمِ كُلِّهِ وَلَكِنَّهُ وَضَحٌ فِي بَعْضِهِ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ - فِي بَابِ فُعِّلٍ : زُرُّوقٌ كَسُكَّرٍ : طَائِرٌ صَيَّادٌ بَيْنَ الْبَارِيَّ
وَالْبَاشِقِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْبَارِيُّ الْأَبْيَضُ وَفِي سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : " وَلَا
يُقَاسُ الزُّرُّوقُ بِالْأَزْرَقِ " وَالْأَزْرَقُ هُوَ الْبَارِيُّ ج : زَرَارِيْقُ وَقَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : الْبَارِيُّ وَالْمَقْرُ وَالشَّاهِينَ وَالزَّرُّوقَ لِبَرِيدٍ وَالْبَاشِقُ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ - فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ ذِكْرِ الطَّيْرِ - : وَالزُّرُّوقُ : بَيَاضٌ فِي
نَاصِيَةِ الْفَرَسِ أَوْ فِي قَذَالِهِ كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَالزُّرُّوقُ بِالضَّمِّ وَلَوْ قَالَ : كَقُنْفُذٍ كَانَ أَحْسَنَ : الشَّادِدُ الزُّرُّوقُ
لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَنُعِيدُ ذِكْرَهُ فِي
الْمِيمِ لِلْفُطْحِ قَالَ شَيْخُنَا : كَلَامُ الْمُصَنِّفِ كَطَائِفَةٍ مِنَ الْأَثْمَةِ أَنَّْهُ صِفَةٌ
وَجَعَلَهُ ابْنُ عُمَيْرٍ اسْمًا لَا صِفَةً أَنْتَهَى قَالَ :

" لَيْسَتْ بِكَلَاءٍ وَلَكِنْ زُرُّوقٌ " .

" وَلَا بَرَسَاءَ وَلَكِنْ سُبَّتُهُمْ "